

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 293 @ واشتغل في الفقه على ابن الديري والشمى وفي النحو على الثانى وغيره وسمع على جماعة كابن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتجليد ورمى النشاب ورمى المدافع وأخذ ذلك عن الأستاذين وتقدم في أكثره واشتغل بالطب وصنف فيه وأعرض عن جميع ما عداه ومن تصانيفه فيه شرح الموجز للعلاء بن نفيس في مجلدين وهو شرح حسن تداوله الأفاضل وشرح اللحملة لابن أمير الدولة ومن تصانيفه في غير الطب شرح النقاية استمد فيه من شرح شيخه الشمى قال السخاوى انه سمعه يحكى أنه رأى وهو صبي في يوم ذى غيم رجلا يمشى في الغمام لا يشك في ذلك ولا يتماهى انتهى ويمكن أن يكون رأى قطعة من قطع السحاب متشكلة بشكل الإنسان فإن الناظر في أطباق السحاب إذا تخيل في شيء منها أنه على صورة حيوان أو شيء من الجمادات خيل إليه ذلك إذا أدام النظر إليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائما ولطافة الهواء وكان للحاسة المخيلة فيما كان كذلك اختراعا يخالف ما جرت به عاداتها من عدم تخيل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في شهر ربيع الأول سنة 902 اثنتين وتسعمائة بالقاهرة ودفن بها \$ محمود بن أحمد بن محمد بن نور الهمذانى الفيومى الأصل الحموى الشافعى المعروف بابن خطيب الدهشة \$.

تحول أبوه من الفيوم إلى حماه فاستوطنها وولى خطابة الدهشة وصنف بها المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مجلدين وشرح عروض ابن الحاجب وله ديوان خطب وولد له ابنه هذا في سنة 750 خمسين